ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (4)section(1): 229-247
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.1.10

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

(Mardi Al-Radhi on the Kafiya Ibn Al-Hajib) by the Judge Hussain bin Moin Al-Maibdhi who died in the year 910 A.H. Investigation of the section on incomplete verbs (was and its derivative sisters) from plate 142 to plate 145

Omar Ibrahim Ahmed Al-Dulaimi♦

Dr. Ahmed Akab Dahour

Arabic language /College of Arts /Tikrit University – Iraq.

KEY WORDS:

Mardi Al-Radi, Kaffiyeh of Ibn Al-Hajib, Judge Hussain Al-Maibdhi, Inadequate Verbs, plate 142.

ARTICLE HISTORY:
Received: 9 / 8 /2021
Accepted: 23 /8 / 2021
Available online: 15 /4 /2022

ABSTRACT

Praise be to God who made us the best nation brought out to people and preferred us over all other races. We praise Him for having guided us to Islam and made us from a nation of the best of creatures, upon him be the best of prayers and the most complete peace and his family and all his companions, O God, we have no knowledge except what You taught us, that You are the All-Knowing, the Wise.

Your mercy in your righteous servants.

As for what follows: Heritage is the intellectual repository that has its roots in the depths of history in the East and the West, and much of that heritage still fills the roofs of libraries in various countries of the world. Many of them cast away in the darkness of libraries as a result of wars ans disasters, waiting for someone to shake the dust and shed light on them in order to benefit from them. This research aims to investigate Mardi al-Radhi on the Kafayah of Ibn al-Hajib" by Hussain bin Moin al-Maibdhi, who died in the year (910 AH): the chapter on incomplete acts (Kahn and her sisters) From the plate [142 / w] to the plate [145 / w], so this paper is divided into two parts: The first part: a description of the manuscript copies adopted in the investigation, and the investigation method: As for the second part: the verified text is presented, which is (Mardi al-Radhi on Kafiya Ibn al-Hajeb).

Bab Kan and her sisters. Then the conclusion and highlighted the most important findings and recommendations, then concluded the research with a list of indexes of sources and references that it relied on in the investigation.

♦ *Corresponding author: E-mail***:** omarabrahem19983@gmail.com

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (4)section(1): 229-247
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.1.10

(مُرضِـــيّ الرّضِـــيّ علـــى كافيـــة ابـــن الـحاجـب) للقاضي حُسين بن معين الميبُذِيّ المتوفى سنة (٩١٠هـ) تحقيق باب الأَفعال الناقصة (كان وأَخواتها) من اللوحة ١٤٢ إلى اللوحة ١٤٥

عمر إبراهيم أَحمد الدليمي
أ.م. د. أَحمد عكاب داحور
قســم اللغــة العربيـــة /كلية الاداب / جامعة تكريت_العراق.

الخلاصة: الحمد لله الذي جعلنا خير أُمَّة أُخرجت للناس وفضلنا على سائر الأَجناس نحمدهُ إذ هدانا للإِسلام وجعلنا من أُمَّة خير الأنام عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وآله وصحبه أجمعين، اللهُمَّ لا لعلمَ لنا إلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إنَّك أنتَ العَليمُ الحكيمُ اللهُمَّ علِّمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا وزدنا علمًا وأرنا الحقَّ حقًا وأرزقنا أتباعه، وأرنا الباطلَ باطلًا، وأرزقنا اجتنابه، واجعلنا ممَّن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، فأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

أمَّا بعدُ:

التراث هو المخزون الفكري الذي امتد جذوره في أعماق التأريخ في الشرق والغرب، ومازال الكثير من من ذلك التراث يملأ خزائن المكتبات في مختلف بلدان العالم فأن تراثنا العربي الذي حفظه لنا أسلافنا تراثًا ضخمًا من المؤلفات بمختلف علومها ضاع منها ما ضاع بسبب الفتن والحروب وبقي منها الكثير مطويًا في ظلمات المكتبات ينتظر من ينفض عنها الغبار وتسليط الأضواء عليها قصد الإفادة منها.

يهدف هذا البحث إلى تحقيق (مرضي الرضي على كافية ابن الحاجب) لحسين بن معين الميبذي المتوفى سنة(٩١٠هـ): باب الافعال الناقصة (كان وأخواتها) من اللوحة [١٤٢/ و] إلى اللوحة [١٤٥/و]،

فقسمت البحث إلى قسمين :

القسم الأَوَّل : وصف نسخ المخطوط المعتمدة في التحقيق، و منهج التحقيق:

أمَّا القسم الثاني: فقد عرضت النص المحقق وهو(مُرضِي الرَّضِي على كافيةِ ابن الحاجب)، باب كان وأخواتها.

ثُمَّ الخاتمة وأبرزت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات، ثُمَّ ختمت البحث بقائمة فهارس المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في التحقيق.

الكلمات الدالة: مرضي الرضي، كافية ابن الحاجب، القاضي حسين الميبذي، الافعال الناقصة, اللوحة ١٤٢.

القسم الأول

وصف النُّسخ المعتمد عليها في التحقيق

وَقَدْ اعتَمَدتُ فِي تَحْقِيْقِي عَلَى نُسْخَتَينِ:

النُّسخَةُ الأولى: وهيَ النسخة التي تحتفظ بها مكتبة حسن باشا جروم في تركيا، وحملت عنوان (مرضي الرضي) برقم خاص (٢٧٧١)، مثبت باللون الأَسود الغامق، وجعلتها أَصلاً ورمزتُ لَهَا بِالحَرفِ(أ) .

وتتصف هذه النسخة بصفات وهي على النحو الآتي:

١ـ تقع في مئة وخمس وسبعين لوحة، وكلُّ لوحة تحتوي على وجهٍ وظهر، وكلُّ صفحة من المخطوط تحتوي على سَبعَة عشر سطرًا، وكلُّ سطرٍ يحتوي على اثنتي عشرة كلمة من المقاس المتوسط .

٢. جَاءَتِ الصَّفحَةُ الأُولى من المخطوط تَحمِلُ عِنْوان الشرحِ ومؤلفه شرح الكافية لمولانا مِير حُسين بن مُعينِ المَيْبُذِي سَمَّاهُ (مُرضِي الرَّضِي) أوَّلهُ البسملة والثناء، بقوله:(كلمة الله هي العليا)

٣ـ كُتبَ متن الكافية بالمداد الأَحمر، والشرح بالمداد الأَسود

٤ـ تمتاز هذه النسخة باحتوائها على متن الكافية كاملاً .

٥ـ وتمتاز بوضوح خطها وقلّة السقط، وعدم الطمس، ومن أجل ذلك كانت الأَصل في التحقيق .

٧ـ النسخة فيها زيادات وتصحيحات أُستدرِكت على حاشية الصفحة، ودلَّت عليها علامة إلحاق من مكان الزيادة في حاشية الصفحة ورمز لها في مكان التصحيح الذي توضع فيه بالمتن .

٨ ـ كَانَ النَّاسخُ يرمز لعددٍ من الكلمات بحروف، منها أَنَّهُ كَانَ يرمز لاسم المُصنِّف برمز(المص)، ويرمز لكلمةِ الظَّاهر بـ(والظ)، ويرمز لحينئذٍ بـ (ح) وهَذَا فِي كلِّ الشرح .

٩ـ وقد خَلتْ هذهِ النُّسْخَة مِنْ تأَريخِ النَّسخ، وخُتِمَتِ النسخةُ بقولهِ: (ولمَّا اتفَقَ الفَتحُ خُتِمَ الكتاب أرجو من الله الفتح في كلِّ باب، فإنَّهُ مُنعم الخير ومُلهم الصّواب، وإليهِ المرجع والمئاب .

وقد اعتمدتُ على النسخة (أ) وجعلتها هي الأُم لسلامةِ اللَّفظ فيها ، ودقَّة التَّعبير ولقَدم نَسخِها.

النسخة الثانية: وهي النُّسخةُ التي تحتفظُ بها مكتبة داماد إبراهيم، وهي أَيضًا في تركيا، وحملت عنوان (مرضي الرضي) برقم خاص(١٠٦٥) مثبت باللون الأَسود الغامق، ورمزت لها بالحرف (ب)

١ـ تقع في مئة وتسع وسبعين لوحة، ولكل لوحة وجهٍ وظهر، وكلُّ صَفْحَة تحتوي على سبعةَ عشرَ سطرًا، وَكلُّ سطرٍ يحتوي على اثنتي عشرة كلمة، بدايتها: (كلمة الله هي العليا)

٢ـ كُتبَ متن الكافية بالمداد الأحمر، والشرح بالمداد الأَسود في كلِّ المخطوط.

٣ـ احتوت هذه النسخة على حواشٍ وحواشيها أَكثر من حواشي (أ)، وهذا ماجعلها تزيد عليها في عدد الصفحات.

٤ـ فقد تميزت على النسخة (أ) بجمالية الخط ووضوحه، ولكن مايعيبها هو أَنَّ النَّاسخ كان قد طغت عليه اللَّكنة والعجمة، رغم أَنَّهُ نقل المتن بأَمانة لم يزد عليهِ ولم ينقص منهُ، إذ إِنَّهُ يؤنث المذكّر، ويذكّر المؤنث، في مواضع كثيرة، وخصوصًا في الأفعال المضارعة، من أَمثلة ذلك: فيقول في التأنيث (يكون)، وفي التذكير (تكون)، وغيرذلك كثير.

٥ـ كانت بدايات اللوحات ونهايتها غير متوافقة مع (أ) عدا لوحة المقدمة.

٦ـ جَاءَ في الصَّفحَةِ الأخيرةِ مَانَصُّهُ: (وَلمَّا اتفقَ الفتحُ خُتِمَ الكتابُ، أَرجو من الله الفتح في كلِّ باب، فإِنَّهُ مُنعم الخير، ومُلهم الصَّواب، وإِليهِ المرجعُ والمئاب)

وقد حرصتُ على إدخال هذهِ النُّسخة عند المقابلة رغبةً مني في التعرف على تبيان صوابها وخطئها .

مَنـهج التـحقـيق

جَاءَ تَحقِيقِي لشَرحِ ابن معين الميبذي المسمى: (مُرضِي الرَّضِي على كافيةِ ٱبن الحاجب) على وفقِ منهج معيَّن التزمتُ بِهِ قواعد التحقيق المشهورة يتلخص بمايأَتي:

١ـ نَسَخْتُ النَصَّ بالرسم الإملائي المعاصر، ووضعتُ الزيادةَ الَّتي كُتِبَتْ بِحَاشِيَةِ صَفَحَاتِ المخطوط بين معقوفينِ وأشرتُ اليها في الهامشِ ، وَكَذَلِكَ وَضَعْتُ ما ٱختلف بين النسختين أيضًا بين معقوفين [ ] وأَشرت إِليها في الهامش هكذا مابين معقوفين زيادة في (أ) أو في (ب)، ورقَّمتُ صَفَحات الكتاب برقم الصفحةِ في المخطوط وتبعتهُ بخطٍ مائل هكذا/ ورمزتُ للوجهِ بحرفِ (و) وللظهر بحرفِ(ظ) إِذْ أَصبح ترقيم الكتاب هكذا [١٢٨/و] و[١٢٨/ظ] .

٢ـ قابلتُ النسخة عدَّة مرَّات وقد حرصتُ حرصًا كَبِيرًا على ضبطِ النَّص، وقد اعتمدتُ في ذلك على شرحِ الكافية للرضي الاسترابادي لأَنَّهُ كَانَ يَنقل عنه كثيرًا، وعلى النسخةِ الثانية التي خُصِّصَتْ للمقابلة.

٣ـ طابقتُ كلامَ ٱبن الحاجب في الشرح المدَّون باللون الأحمر وبين متن الكافية لٱبن الحاجب في الكتاب المطبوع (شرح المقدِّمة الكافيةِ في علم الإعراب) .

٤ـ أبرزتُ متن الكافية بالخط العريض وباللون الأَسود الغامق لتميزه عن الشرح.

٥ـ خَرَّجتُ الآيات القرآنية من مصحف المدينة المنوَّرة، وذكرتُ رقمها من سورها ووضعتها بين قوسين مزهرين هكذا ﴿ ﴾ .

٦ـ خرَّجتُ القراءات القرآنيَّة ونسبتها إلى أَصحَابِها مُستَنِدًا في ذَلِكَ إلى أَمَّات كُتبِ القراءات والتفسير وإعراب القرآن .

٧ـ خَرَّجتُ الأَحاديثَ النبويَّة من كُتبِ الحديث ووضعتها بين قوسين هلاليَّين هكذا ((.....)).

٨ـ خرَّجتُ أقوال الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه وأرضاه) من كتاب نهج البلاغة .

٩ـ خَرَّجتُ الأَبيات الشعريَّة من دواوينِ الشعر إنْ كانَ لهم دواوين، وإلَّا من كتب اللغة والنحو وأكملتُ أَنصاف الأَبيات في الهامش ونَسَبْتُها إلى أصحابِها .

١٠ـ وَثَّقتُ آراء النحاة وأقوالهم ونسبتها إلى أَصحابها إنْ لم يُشِرِ المؤلِّف إلى أَصحابها، وإنْ نَصَّ وذكر اسماءهم تتبعتها في مؤلفاتِهم، أو في المؤلَّفات القريبة منها .

١١ـ ترجمتُ لعددٍ من الأعلام الذين ورد ذكرهم في الشرح بإيجاز .

١٢ـ علَّقتُ على كثير من المسائل التي آستدعت التعليق، ووثقتها من كتب النحاة المشهورة .

١٣ـ شَرحتُ المفردات الغريبة الغامضة من معاجم اللغة .

١٤ـ صنعتُ فهارس للآيات القرآنية، والأَحاديث، والأَقوال المأثورة، والأَبيات الشعريَّة وكلام العرب وأمثالها، والقبائل، والأَعلام، والكتب الواردة في المتن، والمصادر والمراجع .

القسم الثاني

النص المحقق

الافعال الناقصة

إنَّمَا سُمِّيَتْ بِهَا، لأَنَّهَا لا تَتِمُّ بَالمَرفُوعِ بِهَا كلامًا[١]، بَلْ بِالْمَرفُوعِ مَعَ المنصوبِ، بخلاف الأَفْعَال التَّامَّة، فأَنَّهَا تَتِمُّ كَلامًا بِالْمَرفُوعِ دون المَنْصُوبِ[٢]، وَعَن الزَجَّاجي: أَنَّهَا حروفٌ [٣].

مَا وُضِعَ لِتَقْرِيرِ الفَاعِلِ وَتَثْبِيتَهُ عَلَى صِفَةٍ، قال الشيخ: ((ينبغيأَنْ يُقال عَلَى صِفَةِ غَيرمَصْدَرِهِ فأَنَّ زيدًا فِي ضربِ زيد أيضًا متصف بِصفَةِ الضرب، وكذا جميع الأفعال التّامة))[٤].

وأَمَّا النَّاقِصَة [٥]، فَهِي لتَقْرير فَاعلهَا عَلَى صِفةٍ فَهِيَ مُتَّصِفَةٌ بِمَصَادر النَّاقصة فَمَعْنَى : كَانَ زيدُ قائمًا، أَنَّ زيدًا مُتَّصِفٌ بِصِفَةِ القيام المتصف بِصِفَةِ الكون أي: الحصول والوجود، وَمَعْنَى:

---

[١] وقيل سُميت بذلك لأَنَّها تدل على الحدث فلا تعمل في ظرفٍ ولا مجرور، وهو مذهب سيبويه وتبعهُ المبرِّد وآبن السرَّاج وأبوعلي الفارسي، وآبن جني، والجرجاني، وآبن برهان. يُنظر :الكتاب: ٢٦٤/١، والمقتضب: ٨٧/٤، والأَصول لابن السرَّاج: ١/ ٨٣،٨٢، والإيضاح العضدي: ٩٦، والتمام لابن جِنِّي: ١٧١، والمقتصد: ٣٩٨/١، وشرح اللمع لآبن برهان: ٤٩/١.

[٢] وتكون تامة بمعنى: ثبت، أي يسكت على مرفوعها. يُنظر : شرح المقدِّمة الكافية: ٩٠٦/٣، قال سيبويه: ((وقد يكون لكان موضع آخر يقتصر على الفاعل، فيه تقول: قد كان عبد الله، أي قد خُلق عبد الله، وقد كان الأمر، أي وضع الأمر، وقد دام فلان، أي ثبت)). الكتاب: ٤٦/١.

[٣] يُنظر :الجمل للزجاجي: ٣/ ٣٨٦، وشرح الكافية للرضي الاسترابادي:١٠٢٣/٢، وشرح الأَشموني:٥٦/٢.

[٤] شرح الكافية للرضي الاسترابادي: ٢ / ١٠٢٥ .

[٥] يُنظر: شرح بالمقدِّمة الكافية:٩٠٦/٣، وشرح الكافية للرضي الاسترابادي: ١٠٢٣/٢، والفوئد الضيائية:٣١٦/٢.

صَارَ زيدٌ غَنِيًا، أَنَّ زيدًا مُتَّصِفٌ بصفةِ الغِنَى المُتَّصِف لصِفَةِ الصيرورة، أي: الحصول بعد إنْ لَمْ يَكُنْ، وقال بعضُ المحققينَ: ((لا حاجة إلى هذه الزيادة لأنَّ المتبادر من قولك هذا اللفظ وضع لذلك المعنى، وأنَّ ذلكَ المعنى موضوع لهُ، لأنَّهُ جزء الموضوع لهُ)) [١].

والأفعال التَّامة: موضوعة لصفة وتقرير الفاعل عليها معًا، والأفعال النَّاقصة موضوعة لتقرير الفاعل على صفة فتكون الصفة خارجة عن مدلولها، فالتعريف منطبق عليها دونَ التَّامة.

وَهِيَ: كَانَ، وَصَارَ، وَأَصْبَحَ وَ أَمْسَى، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَمُضَارِعَه يَظلُّ، ومصدرهُ ظلول، وَبَاتَ، وَمُضَارِعَهُ يَبِيتُ وَيَبَات وَمَصْدَرهُ بَيْتُوتَةً، **وآض، وعَادَ**، وهما بمعنى: صار وغدا، وَرَاحَ،[١٤٢/و].

قال ٱبن مالك: ((هما لا يكونانِ إلاّ تامّين، والحقُّ أَنّهُمَا إنْ كانا بمعنى: مَشِيَ في الغداة ورجع في الرَّواح، وهو ما بعد الزوال إلى اللَّيلِ، فَهُما تامان، وكذلك إنْ كانا بمعنى: دَخَلَ في الغداةِ والرَّواح، وإنْ كانا بمعنى كَانَ فِي الغداة والرّواح فهما ناقصان))[٢].

و**مازال** هُوَ واويٌّ مُضَارِعَهُ يَزَال، وَأَمّا زَالَ يَزُول وَزَالَهُ يَزِيلهُ، أي: فَرَّقَهُ، فَتَامَّانِ[٣].

ومَا بَرِحَ، هو في الأَصْلِ بِمَعْنَى:زَالَ عَنْ مكانه، **وَمَا فَتِيءَ** هو بِكَسْرِ العين وفتحها مهموز اللَّام بمعنى **زَال**، **وَمَاانْفَكَّ**، هو بمعنى: انْفَصَلَ، **وَمَادَامَ**.

و**(لَيْسَ)** وأصْلهُ : (لَيِسَ) بكسر الياء أحد قولي أبي علي: أنَّهُ حرفٌ [٤].

وَقَدْ جَاءَ مِنْهَا (مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ) أي: (ما كَانَتْ حَاجَتُكَ) فَـ(مَا) ٱستفهامية، وتأَنيث الضمير باعتبار الخبر، ويروي برفع حاجتك [٥]، عَلَى أَنَّهَا ٱسم جَاءَتْ، وَمَا خَبَرهمَا وأوَّل مَن قَالَ ذَلِكَ: الخَوارِج قالوهُ لٱبن عباس حِينَ جَاءَ اليهم رسولاً مِنْ عَلي عَليهِ السلام، **وأرهف** شَفْرَتَهُ حَتَّى **قَعَدَتْ** [٦]، أي: صَارتْ **كأَنَّها حربة**، أَرْهَفْتُ سَيفِي أي رَقَعْتَهُ، وَالشفرة السّكين العظيم،

---

[١] الزمخشري وٱبن عصفور. يُنظر الكشاف: ٦٥٧/٢، وشرح الجمل لٱبن عصفور: ٤١٦/١.

[٢] شرح التسهيل لٱبن مالك: ٣٤٣/١، وتسهيل الفوائد: ٥٢ـ٥٤ .

[٣] يُنظر: شرح التسهيل لٱبن مالك: ٣٤١/١، وشرح الكافية للرضي الاستراباذي: ١٠٢٧/٢، والمساعد على تسهيل الفوائد: ٢٥٤/١.

[٤] يُنظر: المسائل البصريات ٨٣٣، والمسائل الحلبيات ٣٢٣/١ .

[٥] ذكر سيبويه المثل برفع حاجتك ونصبها. يُنظر: الكتاب:٥١/١، وشرح الجمل لٱبن عصفور: ٤٧١/١، والمساعد على تسهيل الفوائد: ٢٥٩/١.

[٦] المثل هو : وَحَكَى ٱبْنُ الأَعرابي: حَدَّدَ شَفْرَتَه حَتَّى قَعدتْ كأَنَّها حَرِبَةٌ أَي صَارَتْ. يُنظر: لسان العرب مادة (قعد): ٣٦٣/٣.

وقال الأندلسي: ((لايتجاوز بهذين أي: جَاءَ، وَقَعَدَ [١]، الموضع الذي ٱستعملهما فِيهِ العرب)) [٢]، وَأطّردَ بعضهم [٣]،[١٤٢/ و]. وقال المصنف : ((الأَولى طَرَدُ جاء فِي مِثْلُ البُرّ [٤]، قَفِيزَيْن [٥]، وأمَّا قَعَدَ فلا يُطْرد ، وإنْ قلنا: بِطَرَدِهِ فأنّما يُطْرَدُ فِي مِثل الموضع الذي استعمل فِيهِ أَو، لَا فلا يقال: قَعَدَ كَاتبًا، بمعنى: صَارَ، بَلْ يُقال: قَعَدَ كأَنَّهُ سُلْطان)) [٦].

واعلم أَنّهُ لَمْ يذكر سيبويه منها إلَّا: كَانَ، وَصَارَ، وَمَادَامَ، وَلَيسَ [٧]، ثُمَّ قال: وَمَا كَانَ نَحوَهُنَّ مِن مِن الفعلِ مِمّا لايستغني عن الخبر، والظّاهر أَنَّها غير محصورة، وَقَدْ يجوز تضمين كثير من التَّامة مَعْنَى الناقصة، كما

تقول: تَتمُّ التسعة بهذا عشرة، أي: تَصيرعشرة كاملة، وكَمِلَ زيدٌ عالِمًا، أي: صَارَ عَالِمًا كَامِلاً، قال تعالى:﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ ﴾ [٨]، أي: صَارَ مثل بشر.

تَدْخُلُ عَلَى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ لإِعْطَاءِ الخَبَرِ حُكْمَ مَعْنَاهَا، قال الشيخ: ((لمَّا تَقَدَّم من أَنَّ مَضمونَ الأَفْعَال النَّاقصة صِفةٌ لِمَضْمونِ خَبَرِهَا))[٩]، وقَالَ بَعضُ المُحَقِّقِين[١٠]: بِهذَا التَوجيه يقتضي أَنْ يَكونَ حكم لفظ مستدركًا، وَجعل إضافته إلى مَعْنَاهَا يُبَاينُهُ لَا يَرفَعهُ، وَغَايَتَه مَا يُوجَّه بِهِ أَنْ يُقال مَعْنَى: صَارَ مَثلاً، الانْتِقَال وَخَبَرهُ لَا يتَّصِفُ بالانتقال، بَل بِكَونِهِ مُنْتَقِلاً إليهِ، وَهَذَا مَعْنَى مُتَفَرِّعٌ عَن الانتقالِ، فَهُوَ حُكْمهُ فَقَدْ أَعْطى صَارَ خَبَرهُ حُكمَ مَعْنَاهُ.

فَتَرفَعُ الأَوَّلَ وَتَنصِبُ الثَّانِي نحو: كَانَ زَيدٌ قائمًا، وَيُسَمَّى المَرفوعُ بِها ٱسمًا وَفَاعِلًا [١١]،

---

[١] أَي جاء وقعد ناقصان بمعنى: صار، يُنظر: شرح الكافية للرضي الاسترابادي: ١٠٣١/٢، وهمع الهوامع: ٤٠٩/١.

[٢] لمْ أقف على كتاب الأندلسي المباحث الكاملية ، يُنظر : شرح الكافية للرضي الاسترابادي: ١٠٣١/٢.

[٣] هو الفرَّاء، يُنظر: معاني القرآن للفرَّاء: ٢٧٤/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٨/١.

[٤] البُرُّ:جمع بُرَّةٍ من القمح، الحنطة. يُنظر:الصحاح للجوهري: ٥٨٨/٢، والقاموس المحيط:٣٤٨/١ .

[٥] القفيز: هو مِكْيَالٌ ثَمَانِيَةٌ مَكَاكِيك . يُنظر: الصحاح للجوهري: ٨٩٢/٣، والقاموس المحيط: ٥٢١/١.

[٦] أَي ٱبن الحاجب، إذ ٱستعمل (جاء) في المثل المذكور (جَاءَ البِرُّ قَفِيزَينِ) من الأفعال الناقصة بمعنى (صَارَ). يُنظر: الإيضاح في شرح المفصّل :٧٣/٢.

[٧] الكتاب :١ /٤٥ .

[٨] سورة مريم/ آية :١٧.

[٩] شرح الكافية للرضي الاسترابادي: ١٠٣٢/٢.

[١٠] ينظر: ارتشاف الضرب: ١١٤٦/٤، وهمع الهوامع: ٤٠٨/١.

[١١] اختلفوا فِي المَرفوعِ بَعدَ الأفعال النَّاقصة، ذَهَبَ البَصريونَ إلى أَنَّهُ مرفوع بها شَبَّهت (كان) بالفعل الصحيح نحو: ضَرَبَ، فَعَمِلَ عمله، وذهب الفرَّاء إلى أَنَّهُ ارتفع لشبهِهِ بالفاعل، وقال غيرهُ من الكوفيينَ أَنَّهُ باق على=

وَالمَنْصوب بها خبرًا لا مفعولاً [١]، وتسمية المرفوع ٱسمًا أوْلى مِنْ تسميتهِ فاعِلًا؛ لأنَّ الفاعل في الحقيقةِ مصدر الخبر مضافًا إلى الاسم.[١٤٣/و].

فـ كَانَ تَكُون نَاقِصَةً لِثُبُوتِ خَبَرِهَا مَاضِيًا، ويكون لأحد الزمانين[٢].

وَ(كُن) للاستقبال، **دَائمًا** نحو: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ ﴾ [٣].

أو مُنْقطِعًا نحو:﴿ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴿١٠٣﴾ ﴾ [٤]، و لَمْ يَدُلَّ لفظ (كَانَ) عَلَى أحدِ الأمْرَيْنِ بَل ذاك إلى القرينةِ وَفِيه رَدٌّ عَلَى مَن قال هو لِلاستمرار[٥].

وبِمَعْنَى: صَارَ، وَهوَ قَلِيلٌ، نحو:ٱ﴿ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ ﴾ [٦].

وَيَكونُ فِيهَا، أي : فِي كَانَ النَّاقصة ،عَلَى أي: معنىً كَانَتْ **ضَمِير الشَّأنِ** مقدَّرًا [٧].

فَيَرفَعُ المبتدأ، والخبرُ بَعدها منصوب المحل خبرًا لِكَانَ، وقال بعضُهم: كَانَ المُضمَرُ فِيهَا ضمير الشَّأن تامَّة، فَاعلها ذلك الضمير،

=رفعهِ الَّذي كانَ عليهِ في الابتداء. يُنظر: الكتاب: ٤٥/١ ، والأصول لابن السرّاج:٨٢/١، ومعاني القرآن للفراء: ٢٨١/١، ارتشاف الضرب: ١١٤٧/٤، وهمع الهوامع: ٤٠٩/١.

[١] اتفقوا على نصبِ مابعدَ المرفوع، ذهب الجمهور انتصابه على أنَّهُ خبرٌ مشبه بالمفعول، ذهبَ الفرَّاء إلى أنَّ الْخَبَرَ انتصبَ لشبههِ بِالْحَال، فكَانَ زيدٌ ضَاحِكًا مشبَّهٌ عِنْدهُ بـ جَاءَ زيدُ ضَاحِكًا.يُنظر: الأصول لابن السرّاج: ٨٢/١، وشرح عيون الإعراب: ٩٤، وهمع الهوامع: ٤٠٩/١.

[٢] الماضي على ضربين، أحدهما الدوام، والثاني يقصد الانتقطاع، كقول الفقير:كان لي مال. يُنظر: شرح المقدِّمة الكافية: ٩٠٨/٣ ، و شرح الكافية للرضي الاسترابادي: ١٠٣٤/٢.

[٣] سورة النساء/ آية: ١٣٤.

[٤] سورة آل عمران/ آية :١٠٣.

[٥] قال الرضي: ((دائمًا ومنقطعًا رَدّ على هذا القائل يعني أنّهُ يجيء دائمًا كما في الآية ومنقطعًا كما في قولك كان زيدٌ قائمًا وَلم يَدلَّ لفظ (كانَ) على أحَدِ الأَمْرَيَنِ بل ذاك الى القرينة)). شرح الكافية للرضي الاسترابادي: ١٠٣٣/٢.

[٦] سورة الواقعة/ آية :٦.

[٧] قال ٱبن الحاجب: ((ويكون فيها ضمير الشأن)). شرح المقدِّمته للكافية: ٣/ ٩٠٨، أي يكون في كان الناقصة على أي معنىً كانتْ من معنَيَيْهَا: ضمير الشأن مقدَّرًا ٱسمًا لها، والجملة الواقعة بعدها منصوبة المحل خبرًا لكان٠كقوله: إذا مِتُّ كانَ الناسُ صِنفانِ شامِتٌ ***** وآخَرُ مُثْنٍ بالّذى كنتُ أصْنَع. البيت من الطويل، للعجير السلوبي. يُنظر: الكتاب: /٧١، والجمل للزجَّاجي:٥٠، وهمع الهوامع: ٤٠٩/١. الشاهد في قوله : كان الناس صنفان جاء ٱسم كان ضمير الشأن، وخبرها الجملة الاسمية الناس صنفان يُنظر: شرح الكافية للرضي الاسترابادي:١٠٣٤/٢ .

أي: وَقَعَتْ القصَّة، ثُمَّ فُسِّرَتْ القصَّة بالجملة [١]، والأوَّل أوْلى إذْ لَمْ يَثبت فِي كَلامِ العرب ضمير شأن إلاَّ مبتدأ في الحال، أوْ فِي الأصل.

وَتكونُ تَّامَّةً: بِمَعنَى: ثَبَتَ [٢]، وتَحَقَّقَ نحو:﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴿٢٨٠﴾﴾ [٣].

ونُقِلَ :أَنَّها تَجيءُ بِمَعْنَى : كَفَلَ، وغَزَلَ [٤].

وَتَكُونُ زَائِدَةً أي:غير مفيدة لشيء إلاَّ مُحضَ التأكيدِ وَهَذَا مَعنَى زيادة الكلمة فِي كلامِ العَربِ وقد تُسَمَّى الَّتي دَلَّتْ عَلَى الزَّمانِ الماضي، ولَمْ تَعملْ نحو: مَاكَانَ أحسنَ زيدًا، زائدة ومَنَعهُ الشيخ [٥].

وَصَارَ: لِلانتِقال، هَذَا مَعنَاهَا إذا كَانَتْ تامَّةً [٦]، وَمَعنَاهَا إذا كَانَتْ نَاقِصَةً كَانَ بعد أنْ لَمْ يَكُنْ، وفاعلها فِي الحقيقةِ مَصْدَرُ خَبَرُهَا مُضَافًا إلى آسمِها، بِخِلافِ فاعل التَّامةِ، فأنَّهُ المُرتَفِعُ بِهَا.

وَأَصْبَحَ، وَأَمْسَى، وَأَضحَى لاقتِرَان مَضْمُونِ الجُمْلةِ بِأزمَانِهَا [٧]، بِمَعْنَى: كَانَ فِي الصُّبْحِ، وَكَانَ فِي المَسَاءِ، وَكَانَ فِي الضُّحَى، فَيَقترِنُ مَضْمُونُ الجُمْلَةِ، أَعنِي مَصْدَرُ الخبر

---

[١] قال أبو حيان:((خلافًا لأبي قاسم الأبرش، ومحمد بن مسعود الغزني، زعموا أنَّها من قسم التامة وليست ناقصة)). ارتشاف الضرب: ١١٥٣/٤، ويُنظر:المساعد على تسهيل الفوائد: ٢٥٢/١، وهمع الهوامع: ١١٦/١.

[٢] وتَكونُ تَّامةٌ بِمَعنَى ثَبَتَ، أَي يُسكتُ عَلى مرفوعِها. يُنظر: شرح المقدّمة الكافية: ٩٠٦/٣. يقول سيبويه: ((وَقَدْ يَكونُ لِكَانَ مَوضِعٌ آخر يَقْتَصِرُ على الفاعلِ فِيهِ تَقُولُ: قَدْ كَانَ عَبدُ الله، أي قَدْ خُلِقَ عبد الله، وقد كَانَ الأمرُ، أي وُضِعَ الأمرُ، وَقَدْ دَامَ فلانٌ، أي: ثَبَتَ)) الكتاب: ٢١/١، ويُنظر:الأُصول لابن السرَّاج: ١٠٥/١.

[٣] سورة البقرة / آية:٢٨٠.

[٤] تجيءُ مُتَعَدِّيةً بِمَعْنَى: كَفَلَ، وَغَزَلَ، مجازًا ، يُقال كُنتُ الصَّبِيُّ، أي :كَفَلتَهُ وَكُنْتُ الصُّوفُ، أي : غَزَلتَه، وَكَانَ فِي هذينِ المثالينِ ليستْ مِمّا تدخل على المبتدأ والخبر، وإنّما هِيَ فِعْلٌ صَحِيحٌ بِمَنزلةِ: ضَرَبَ وَكَتَبَ، ونَحوهُمَا .يُنظر : اصلاح الخلل ١٥٥، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٥٢/١، والتصريح ١٩٠/١

[٥] قال الرضي في شرحه للكافية: ١٠٣٤/٢ :((اعلَمْ أنَّ (كَانَ) تُزاد غَير مُفيدةٍ لشيءٍ إلَا مُحض التأكيدِ، وَيَرى آبنُ يعيش في شرحهِ للمفصَّل أَنَّ زيادةَ (كَانَ)، معناها: أَنَّ دخولَها وخروجَها سواء، ولا عمل لها في آسمٍ ولا خبر . يُنظر: شرح المفصَّل لابن يعيش: ٩٩/٧، والفوائد الضيائية: ٣٢٣/٢.

[٦] كونُ (صَارَ) بِمَعْنَى الانتقال، أي انتقال الفاعل إلى تلكَ الصِّفَةِ كقولك: صَارَ زيدٌ عَالِمًا، أَو مِنْ حقيقةٍ لحقيقة نحو:صَارَ الطِّينُ خَزفًا، وقد تَكونُ باعتبارِ المَكان كقولك :صَارَ زيدٌ إلى عمرو . يُنظر شرح المقدّمة الكافية: ٩٠٩/٣ ، وشرح الكافية للرضي الاسترابادي:٢ /١٠٣٣ ، والفوائد الضيائيَّة٣٢٤/٢.

[٧] قَال الزمخشريُّ: ((أَصْبَحَ وأَمْسَى وأَضْحَى على ثلاثةِ معانٍ، أَحدهما: أَنْ يقترنَ مضمونُ الجُملةِ بالأَوقات الخاصَّةِ الَّتي هِيَ :الصباحُ والمساءُ والضُّحَى)). المفصَّل: ٢٢٦، ويُنظر:شرح المفصَّل لابن يعيش: ١٠٣/٧.

مُضافًا إلى الاسمِ بَالزَّمَانِ الَّذِي تدُلُّ عَليهِ مادَّةُ الفِعْلِ[١]، والَّذِي تَدُلُّ عَليهِ صِيغَتهُ، فَمَعْنَى: أَصْبَحَ زيدٌ أَميرًا، أنَّ إمارةَ زيدٌ مُقْتَرِنَةٌ بِالصُّبحِ فِي الزَّمَانِ الماضِي، وَمَعَ يَصبَحَ قائمًا أَنَّ قيامَهُ مقترنٌ بِالصُّبْحِ فِي الحالِ والمُسْتَقبَلِ [١٤٣/ظ]

وَبِمَعْنَى: صَارَ [٢]، مِنْ غيرِ اعتبار الأَزمنةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلِيهَا مادةُ الفعل، أعني الصَّبَاحُ والمَساءَ والضُّحَى باعتبارِ الأَزمِنَةِ الَّتي تَدُلُّ عَلَيهَا ، صِيغةُ الفِعْلِ، أعْنِي المَاضِي والحال والمستقبل.

وَتَكُونُ تَامَّةً [٣]، كقولِنا: أَصْبَحْنَا وَالحَمدُ للهِ، وَأَمْسَينَا وَالمُلكُ لله، أي: وصلنا إلى الصَّباحِ والمساءِ ودَخَلنَا فِيهِمَا، وكذلك أَضْحَينَا، فَيَدُلُّ كُلّ مِنْهُا على الزَّمَانَينِ.

وَظَلَّ، وَبَاتَ لاقْتِرَانِ مَضْمُونِ الجُمْلَةِ بِوِقْتَيْهِمَا [٤]، بِمَعْنَى: كَانَ فِي جَميعِ النَّهارِ، وَكَانَ وَكَانَ فِي جَميع اللَّيلِ، فَيقترن مضمون الجُملةِ بالزمانين .

وَبِمَعْنَى: صَارَ مُجَرَّدًا عَنْ الزَّمانِ المدلول عَليهِ بالمادَّةِ [٥]، نحو: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ [٦].

وقال الشيخ: ((فِي مَجيءِ بَاتَ، بِمَعنَى:صَارَ نَظَرٌ))[٧]، وقالَ الأندلسيُّ: ((جَاءَ فِي الحديثِ بَاتَ بِمَعْنَى صَارَ)) [٨]، وَهُوَ ((أَيْنَ بَاتَتْ يدهُ)) [١]

---

[١] أَي ليسَ المُراد هَهُنا الأَوقات المدلول بعبورِها للزَّمنِ الماضي؛لأنَّ المقصود بيان المعاني الَّتي يَتميَّزُ بِهَا بعضها عَنْ بعضٍ. يُنظر : شرح الكافية للرضي الاستراباذي: ١٠٣٨/٢، والفوائد الضيائية: ٣٢٥/٢

[٢] فَتكونُ بمعنى صَارَ باعتبارِ الزَّمَن الَّذِي تَدُلُّ عليهِ صِيغته، فمعنى: أَصْبَحَ زيدٌ أَميرًا: أَنَّ إمارةَ زيد مُقترنةٌ بالصُّبْحِ، فِي الزَّمَانِ الماضي، ومعنى يَصْبَحَ قائماً:أَنَّ قِيامَهُ مُقترِنٌ بِالصُّبحِ فِي الحالِ أَو الاستقبال. يُنظر: شرح المقدِّمة الكافية: ٩١٠/٣، وشرح الكافية للرضي الاستراباذي: ١٠٣٩/٢.

[٣] قَالَ الزمخشريُّ: ((والثاني أنْ تفيدَ معنى الدخول في هذهِ الأَوقات كأَظهرْ، وأعتمْ وَهِيَ بهذا الوجه تامَّة يسكت على مرفوعِها)). المفصَّل: ٢٦٦.

[٤] ظلَّ باعتبار النَّهار، وبَاتَ باعتبار اللَّيل، فإذا قلت :ظَلَّ زيدٌ سائراً، أي ثَبَتَ لَهُ ذَلِكَ فِي جَميعِ نهارِهِ، وإذا قُلتَ: بات زيدٌ مَهْمُوماً، أي: ثَبَتَ لَهُ ذَلِكَ فِي جَمِيْعِ لَيْلِهِ. يُنظر:المفصَّل: ٢٦٧، و شرح الكافية للرضي الاستراباذي: ١٠٤٠/٢.

[٥] سورة الزخرف/ آية:١٧.

[٦] سورة النحل / آية : ٥٨. جاءت ظلَّ ناقصة: بمعنى: صَارَ مجردة عن الزمان المدلول عليها بتركيبها كقوله كقوله تعالى{ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا} يُنظر: مشكل إعراب القرآن ١٦/٢، وشرح المقدِّمة الكافية: ٩١١/٣.

[٧] شرح الكافية للرضي الاستراباذي : ٢/ ١٠٤١ .

[٨] لَمْ أَقف على كتاب الأَندلسي المباحث الكاملية. يُنظر قوله في: شرح الكافية للرضي الاستراباذي : ١٠٤١/٢. ١٠٤١/٢.

وقالوا: لَمْ تُستَعمَلْ (ظَلّ) إلَّا نَاقصة، وَقَالَ ٱبنُ مالك: ((تَكُونُ تَامَّةً بمعنى: طَالَ أودَامَ))[٢].
وَتَجِيءُ **بَاتَ** تَامَّة ، بِمَعْنَى: أقَامَ لَيْلاً وَنَزل سواءٌ نامَ أو لَمْ يَنَمْ [٣].

وَمَا زَالَ، وَمَا بَرِحَ ، وَمَا فَتِيءَ ، وَمَا انْفَكَّ [٤]**،لاسْتمرارِ خَبَرها لفاعلها مُذْ قَبِلَهُ**

واسْتأهَل لَهَا، فقولك: مَا زَالَ زَيدٌ أميرًا، أي: اسْتَمَرَّتْ الإمارةُ ودامتْ لزيدٍ، قَبِلَهَا واستأهل لَهَا وَهُوَ وقتُ البلوغ الَّذِي يمكن قيامهُ بِهَا فِيهِ[٥]، لا قبلَ ذلكَ .

وَيَلْزَمُهَا النَّفْيُ [٦]، وَيحذف منها كثيرًا فِي جَوابِ القَسَمِ، كقوله تعالى:﴿ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ﴿٨٥﴾ ﴾ [٧]. [١٤٤/و] ، **وَمَا دَامَ : لِتَوْقِيتِ أمْرٍ بِمُدَّةٍ بِثُبُوتِ خَبَرِهَا لِفَاعِلِهَا مذ قبله،** أي: مِنْ أجلِ كونه للتوقيت، **أَحتاجُ إلى كلامٍ لأنَّهُ ظَرف،** وَالظرفُ فَضلة، فَلابدَّ لَهُ مِنْ تَقَدمِ جملة ٱسمية كَانَتْ أو فعلية، لفظًا أَو تقديرًا [٨]، وَ(مَا) فِي مَادَامَ مَصْدَرِيَّة، وَالمُضَاف الَّذِي هُوَ الزّمانُ محذوف، فمعنى: اجلس مَادَامَ زَيدٌ جالِسًا، اجْلس مُدَّة دوام قيام زيد .

وَلَيْسَ: لِنَفْيِ مَضْمُونِ الجُمْلَةِ حَالاً عِنْدَ الجَمْهُور، **وَقِيلَ**:أيْ قَالَ: سيبويه [٩]، وٱبن السرَّاج لنَفْيه **مُطْلَقًا** [١٠]،

---

[١] حديث شريف صحيح ورد في ثلاثِ رواياتٍ الأولى: إذا ٱستيقظَ أحدُكم من نومهِ، فلا يغمس يدَهُ في الإناء حَتَّى يغسلَها ثلاثًا فأنَّ أحدَكم لا يدري أينَ باتت يَدَه. يُنظر: صحيح البخاري كتاب الوضوء:٢٥ الثانية: إذا= =قَامَ أحدُكم من النومِ فأرادَ أنْ يتوضَّأ، فلا يدخل يدهُ في الإناءِ حَتَّى يَغسلَها فأنّهُ لايَدري اينَ بَاتَتْ يدهُ. يُنظر: سُنن أَبي داود كتاب الطهارة رقم الحديث: ١٠٣، ص٢٥. وصحيح مسلم، كتاب الطهارة :٢٣٣/٢٦. الثالثة: إذا ٱستيقظ أحدكم مِن نومهِ فلا يَغمِس يَدَهُ في الإناءِ حَتَّى يَغسلها ثلاثًا. يُنظر: سُنَن النسائي:٧.٦/١

[٢] شرح التسهيل لٱبن مالك: ٣٤١/٥ ، وتسهيل الفوائد: ٥٣ .

[٣] يُنظر شرح الكافية للرضي الاستراباذي: ١٠٤١/٢، والفوائد الضيائية: ٣٢٨/٢.

[٤] يُنظر: المفصَّل: ٢٦٧، وشرح المفصَّل لابن يعيش: ١٠٩/٧، وشرح المقدِّمة الكافية: ٩١١/٣.

[٥] أي وقت استحقاقه لها.

[٦] قوله: (ويلزمها النفي) إنْ كَانَتْ ماضية، أي ماضية ولو بمعنى المضارع المنتفي بلم أَو لمَّا، ولايكون ماضيًا في المعنى إلَّا بعدها فبما، ولم، وبلا في الدعاء، وإنْ كانتْ مضارعةً، ف بما ولا، ولَنْ فيقال: مازالَ زيدٌ أميراً،لأنَّ معناها النفي، فلمّا دخل النَفيُ على النفي صَار المعنى إثبات٠يُنظر: شرح المقدِّمة الكافية: ٩١٢/٣، شرح الكافية للرضي الاستراباذي: ١٠٤٢/٢، والفوائد الضيائية: ٣٢٩/٢.

[٧] سورة يوسف/ آية:٨٥. قَوْلُهُ تَعَالَى: تَفْتَأُ أَيْ لَا تَفْتَأُ، فَحُذِفَتْ (لَا) لِلْعِلْمِ بِهَا، وَتَذْكُرُ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ خَبَرِ تَفْتَأُ. يُنظر: التبيان في إعراب القرآن: ٧٤٣/٢.

[٨] قَال الزمخشريُّ: ((ومَادَامَ توقيت للفعل في قولك: اجلس مَادمتَ جالسًا، كأنَّك قلت: اجلس دوام جلوسك)). المفصّل: ٢٨٦، ويُنظر: شرح المفصَّل لابن يعيش: ١١١/٧.

[٩] الكتاب : ٢٣٣/٤، ويُنظر: الأُصول لابن السرَّاج: ٩٧/١، وارتشاف الضرب: ١١٥٨/٤.

[١٠] الأُصول لابن السرَّاج: ٩٧/١، وينظر: شرح الكافية للرضي الاستراباذي: ١٠٤٥/٢.

تقول: (لَيْسَ خَلَقَ اللهُ مثلَهُ) [١] في الماضي، و﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴿٨﴾ ﴾ [٢]

فِي المُسْتَقْبَلِ[٣]، وَقَالَ الأندلسيُّ: ((إِنْ لَمْ يُقَيَّدْ خَبرُ لَيْسَ بزمانٍ يُحمَلُ عَلَى الحَالِ، إِذْ قُيِّد بِزَمَانٍ مِنْ الأَزمنةِ يُحْمَلُ عَلى مَا قُيِّدَ بهِ)) [٤].

ويَجُوزُ تَقْدِيمُ أَخْبَارِهَا كُلِّهَا عَلَى اسْمَائِهَا [٥]، **وَهِيَ** أيْ: الأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ **فِي تَقْدِيمِها**، أي: أخْبارها **عَلَيْهَا** ،أيْ :الأَفْعَالُ **على ثلاثةِ أقسام:**

قسْم يَجُوزُ اتفاقًا : وَهُوَ مِنْ كَانَ إلى رَاحَ، فِي الترتِيبِ الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ .

وَقِسْم لَا يَجوزُ وَهُوَ مَافِي أوَّلِهِ (مَا) [٦]، **خِلافًا لابنِ كَيْسِانِ** [٧]، وَالكُوْفِيين[٨]،غير الفرَّاء[٩]، **فِي غَيرِمَا دَامَ.**

---

[١] بمعنى : ماخلقَ الله مثله، فلفظ (خَلَقَ) بصيغة الماضي. يُنظر: شرح الكافية للرضي الاسترابادي: ١٠٤٦/٢، وشرح آبن عقيل على الألفية: ٢٧٢/١.

[٢] سورة هود/ آية:٨.

[٣] وقوله: (ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا). يومَ يأتيهم : منصوب بمصروف، المعنى ليسَ العذابُ مصروفًا عَنهُم يوم يأتيهم. يُنظر : معاني القرآن للزجَّاج: ٤٠/٣.

[٤] لَمْ أقف على كتابه المباحث الكاملية. يُنظر: قوله في: شرح الكافية للرضي الاسترابادي : ١٠٤٦/٢.

[٥] يُنظر: شرح المرادي على الألفية: ٢٩٨/١، وشرح آبن عقيل: ٢٧٢/١، والتوضيح: ٢٤٢/١.

[٦] وذلك لأنَّهَا نافية في (مازال، ومافتِئَ، ومابَرِحَ)، ولا يتقَّدم مَا في خبرِ النفي عليه. يُنظر:شرح المقدِّمة الكافية: ٩٨٦/٣، وشرح الكافية للرضي الاسترابادي:١٠٤٨/٢، والنجم الثاقب: ١٠٣٦/٢.

[٧] ذهب آبن كيسان والأخفش إلى جوازِ تقديم الخبرعلى ما في أوله (ما). يُنظر:آبن كيسان النحوي: ١٨٣.١٨١، والإنصاف في مسائل الخلاف: ١٢٦/١، وأسرار العربية: ١١٧.

[٨] الكوفيونَ جوزوا تقديم خبر (مَازَالَ) عَليهَا، ومَاكَانَ في معنَاها عليها.يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١٢٦/١، وشرح التسهيل لآبن مالك: ٣٥١/١.

[٩] واستثنوا (مَادَامَ) لأنَّ (مَا) مصدرية ولا يتقدَّم معمول المصدر عليه.يُنظر: تسهيل الفوائد: ٥٤، وقطر الندى ١٣٩.

وقِسْم مُخْتلفٌ: وَهُوَ (لَيْسَ) فَالأَكثر عَلَى الجَوازِ[١]، وَمَنَعَهُ الكُوْفِيّونَ[٢]، وَالمُبَرِّد[٣]، وآبن وآبن كَيسان[٤]، وابن السرَّاج[٥]، والجِرجانِي[٦].

وَهَهُنَا بَحث؛ إذْ لَا فَرقَ بَينَ لَيْسَ وَغَير (مَادَامَ) مِمَّا فِي أَوَّلِهِ مَا، فِي ثُبُوتِ الاخْتِلَاف فِيْهِمَا كَمَا صَرَّحَ بِهِ المُصَنِّفُ غَايَتهُ مَا فِي البَابِ، أَنَّ الاخْتِلَافَ فِي لَيْسَ مُخْالِفٌ للاخْتِلَافِ فِي غَيْرِ مَادَامَ مِمَّا فِي أَوَّلِهِ (مَا)، [فأنَّ الأكثر فِي الأَوَّلِ عَلَى الجوازِ، والأقل فِي عَدَمِهِ، وَالأمرُ فِي الثَّانِي بِالعَكْسِ][٧].

فالمناسب أَنْ يُقال : وَقِسْم لَا يَجُوزُ وَهُوَ مَا دَامَ ، وَقِسْم مُخْتَلِف فِيهِ وَهُوَ: البَواقِي وَقَدْ يَعْتذر بِأَنَّهُ لا اعْتِدَاد بِمُخَالَفَةِ آبن كَيْسَان وَالكُوْفِيّين غير الفرَّاء **[١٤٤/ ظ]**.

الخاتمة

الحمدُ للهِ الَّذي هيَّأَ لي من أَمري رشدا وزادني من فضلهِ عونًا ومددا، هذا ما وفقني إليه ربي وأعانني عليه، فما كان من توفيق فمن الله وحده، ومَا كانَ مِن خطأ أو زللٍ فَمِنْ نَفسي والشيطان.

في ضوءِ تحقيقي ودراستي لشرح آبن معين الميذي (مُرضِي الرّضِي على كافيةِ ابن الحاجب) استطعت بفضلِ الله تعالى أنْ أَحدِّدَ أَهم السمات التي تساعد على تصورٍ دقيقٍ لشخصيةِ آبن معين الميبذي وعلمهِ ومنهجهِ ولا سيما في مجالِ الدرس النَّحوي، وقد توصلتُ إلى عدَّةِ نتائج أوجزها فيما يلي:

١ـ لمْ يَكنْ ابن معين الميبذي ليتَّخذ من المصادر التي نقل عنها في شرحه ناقلًا مجردًا؛ وإنَّما وجدناهُ يُوصِّلُ ويُرجِّحُ ويستدرك وينقِدُ ويَرُدُّ بِحسبِ ما يأتي له.

---

[١] ذَهَبَ الكثيرُ من البصريينَ إلى أَنَّهُ يجوز تقديم خبر لَيسَ عليها كما يَجوزُ تقديم خبر كَانَ عليها. يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/١٣٠، وشرح التسهيل لابن مالك: ١/٣٥١.

[٢] منع الكوفيون في تقديم خبرها، وحجتهم بأنَّ ليس فعل غير متصرف لأنَّ ليس تنفي الحال كما أنَّ (ما) تنفي الحال ولا يتقدم معمولها عليها، يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/١٣٠، وأسرار العربية: ١١٧، وشرح الأَشموني: ١/٢٣٤.

[٣] لَمْ يُصَرَّح المبرِّد في المقتضب بذلك .يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف:١/١٣٠، وشرح آبن عقيل:١/٢٧٨.

[٤] آبن كيسان النحوي: ١٨٣،١٨١، ويُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/١٢٦، والتصريح: ١/١٨٨.

[٥] الأُصول لابن السرَّاج: ١/ ٨٩ ،٩٠، ويُنظر شرح آبن عقيل: ١/٢٧٨.

[٦] المقتصد: ١/٤٠٨، ويُنظر: شرح التسهيل لابن مالك: ١/٣٥١، وهمع الهوامع: ٢/٨٨.

[٧] مابين معقوفين زيادة في (ب) .

٢ـ تبيَّنَ للباحثِ أَنَّ لابن معين استدراكات تَثبت أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَحويًا شارِحًا فحسب؛ بَل كانَ نحويّا وناقدًا.

٣ـ إِنَّ شَخصيَّةَ ٱبن معين المتميزة ظهرتْ بوضوحٍ في ضوءِ عرضه ومناقشتهِ لآراءِ النُّحاةِ فنراهُ تارةً يُؤيّدُ، وتارةً يُعَارضُ، وأُخرى يُرجّحُ ويدلي برأيهِ، وأحيانًا يعرضُ الآراءَ دونَ تعليق.

٤ـ مِمَّا لا شكّ فيهِ أَنَّ ٱبنَ معين فقد حَذا حَذوَ الرضي الاسترابادي في شرحهِ على الكافية، فكانتْ أكثر نقولاته عن شرح الرضي وَلمْ يُعارضهُ أو يستدركُ عليهِ .

٥ـ تَمثَّل موقف ابن معين من المذاهبِ النَّحويَّةِ في ثلاثةِ أحوال: فتارةً نراهُ يوافقُ اقوال البصريّين وهذا الكثير الغالب الذي اتَّسمَ بهِ منهجه، حَتَّى يمكن القول بأَنَّهُ بصريّ المذهب، وتارةً نراهُ يأخذُ بأقوالِ الكوفيّينَ في بعض المسائل، وهو في هذا يتبع الكثير من المتأخرين كٱبن مالك، والرضي وغيرهم، وأُخرى نراهُ لم يأخذ بأقوال المذهبين، بل كان لهُ فيها رأيٌ وقولٌ تفرَّدَ بهِ وهوَ في هذا قد ٱتبع الرضي في جميعِ منهجه.

٦ـ اعتراض أو انتقاد ٱبن معين على ٱبن الحاجب في بعض المسائل، ولكن لَمْ يَكنْ ٱبن معين متصدّيًا لهُ، أو التشهير بهِ، وأَنَّمَا كَانَ قاصدًا التوجيه والتقييم.

٧ـ اعتمادهُ الواضح في الاستدلالِ بالأُصولِ النَّحويَّة المعتبرة كالسَّماعِ والقِياسِ والإجماع لإثبات القاعدة النَّحوية.

التوصيات

١ـ الاهتمام باللغة العربية لغة القرآن الكريم وإجلالها وتعظيمها، لأَنَّ إجلالها تعظيم لكتاب الله وشعائر الإسلام.

٢ـ يوصي الباحثُ بدراسة (مرضي الرضي على كافية ٱبن الحاجب) وإيلائه الاهتمام لما يحوي من مادةٍ علميةٍ خصبة تصلح للدراسةِ.

٣ـ العناية بتحقيق المخطوطات، والتزام الدقة والأمانة والصبر على التعامل معها والحرص على دراستها.

٤ـ يُوصِي الباحثُ بتوجيه طلبة العلم نحو تحقيق التراث العربي الذي هو كنز اللغة العربية.

المصادر والمراجع

- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي المتوفى سنة (٧٤٥هـ)، تحقيق : د رجب عثمان حمد ـ د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ـ ١٤١٨هـ ـ١٩٩٨م.
- أسرار العربية : لابن الأنباري المتوفى سنة (٥٧٧هـ) دار الأرقم ـ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م.
- إصلاح الخلل الواقع في شرح الجمل الزجاجي: للبطليوسي المتوفى سنة (٥٢١هـ) ، تحقيق: د. حمزة عبد الله النشرتي ، الرياض ـ ١٩٧٩م.
- الأُصول في النحو لإبن السراج المتوفى سنة (٣١٦هـ) تحقيق عبد الحسين الفتلي، لبنان.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين لكمال الدين الأنباري المتوفى سنة (٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية ، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي المتوفى سنة (٣٧٧هـ)، تحقيق حسن شاذلى فرهودـ القاهرة ـ١٩٦٩م.
- الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب . تحقيق : د٠ موسى بناي العليلي ـ المجمع العلمي الكردي ـ١٩٧٦م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان ـ صيدا.
- التبيان في إعراب القرآن للعكبري المتوفى سنة (٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، تحقيق : محمد كامل بركات القاهرة ـ ١٩٨٧م.
- الجمل في النحو للزجاجي ، تحقيق : الدكتور علي توفيق الحمد ، ١٩٨٥م.
- سنن أبي داود المتوفى سنة (٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- سنن النسائي أحمد بن شعيب بن علي النسائي (المتوفى سنة : (٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة حلب ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المتوفى سنة (٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد– القاهرة ـ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لنور الدين الأُشْمُوني الشافعي المتوفى سنة (٩٠٠هـ)، بيروت ـ لبنان ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
- شرح التسهيل لابن مالك المتوفى سنة (٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ـ د. محمد بدري المختون، القاهرة ـ١٩٩٠م.
- شرح الكافية الشافية لابن مالك المتوفى سنة (٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي.
- شرح الكافية للرضي الاستراباذي : تصحيح : يوسف حسن عمر، ليبيا.
- شرح الكافية للرضي الاستراباذي المتوفى سنة (٦٨٦هـ)، دراسة وتحقيق: يحيى بشير مصري ـ١٩٩٦م.
- شرح الكافية للرضي الاستراباذي بحاشية الشريف الجرجاني المتوفى سنة (٦٨٨هـ).
- شرح اللمع: صنفه أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري ، تحقيق : د. فائز فارس ـ ١٩٨٤م.

- شرح المفصَّل لابن يعيش المتوفى سنة (٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، ومكتبة المتنبي ، القاهرة ـ مصر، طبعة مصورة عن طبعة محمد منير، سنة ١٩٢٨م.
- شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب: لابن الحاجب المتوفى (٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: جمال عبد العاطي مخيمر أحمد، رسالة دكتوراة، مكة المكرَّمة ـ الرياض ـ ١٩٩٧م.
- شرح جمل الزجاجي: لابن عصفور المتوفى سنة(٦٦٩هـ)، عُني به فواز الشعار، بيروت ـ لبنان.
- الفوائد الضيائية على متن الكافية في النحو: للجامي ، تحقيق الشيخ أحمد عزَّو، والأستاذ على محمد مصطفى لبنان ـ٢٠٠٩م ـ ١٤٣٠هـ .
- القاموس المحيط : لفيروز آبادى المتوفى سنة (٨١٧هـ)، بيروت ـ لبنان١٤٢٦هـ ـ٢٠٠٥ م.
- قطر الندى وبل الصدى : تأليف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد جمال الدين ابن هشام الأنصاري المتوفى سنة (٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة ، الطبعة الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ .
- الكتاب لسيبويه: المتوفى سنة(١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة ـ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م
- الكشّاف: للزمخشري المتوفى سنة (٥٣٨هـ)، بيروت ـ ١٤٠٧ هـ .
- لسان العرب: لابن منظور المتوفى سنة (٧١١هـ)، بيروت – ١٤١٤ هـ.
- المساعد على تسهيل الفوائد: لابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن المصري النحوي المتوفى سنة (٧٦٩هـ)، تحقيق : محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ .
- المسائل البصريات: لأبي علي الفارسي المتوفى سنة (٣٧٧هـ)، تحقيق : محمد الشاطر أحمد ـ القاهرة ـ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م.
- المسائل الحلبيات : لأبي علي الفارسي ، تحقيق : حسن هنداوي . دمشق ـ١٤٠٧هـ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
- مسند صحيح مسلم: لابن الحجاج أبو الحسن القشيري المتوفى سنة (٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- مشكل إعراب القرآن: لمكي بن أبي طالب المتوفى سنة (٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن بيروت ـ ١٤٠٥هـ.
- معاني القرآن للفراء: المتوفى سنة (٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ـ محمد علي النجارـ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي.
- معاني القرآن وإعرابه: للزجاج المتوفى سنة (٣١١ هـ)، تحقيق: د. عبد الجليل عبدة شلبي بيروت ـ ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.
- المفصل في صنعة الإعراب: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري المتوفى سنة (٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي أبو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: للعيني المتوفى سنة (٨٥٥هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر ـ أ.د أحمد محمد توفيق السوداني ـ د. عبد العزيز محمد فاخر. القاهرة ٢٠١٠م.
- المقتصد في شرح الإيضاح : لعبد القاهر الجرجاني المتوفي سنة٤٧١هـ تحقيق : كاظم بحر المرجان، وزارة الثقافة، بغداد ـ العراق، ١٩٨٢م.

- المقتضب: لأبي العباس المبرِّد محمد بن يزيد الأزدي البصري المتوفى سنة (٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
- النجم الثاقب لشرح كافية ابن الحاجب: لصلاح بن علي بن القاسم الحسني المتوفي سنة (٨٤٩هـ) ، دراسة تحقيق: د٠محمد جمعة حسن ، صنعاء ـ ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

Sources and References

- Relishing beatings from Lisan al-Arab by Abu Hayyan al-Andalusi, who died in the year (٧٤٥AH), investigated by: Dr. Rajab Othman Hamad - Dr. Ramadan Abdel Tawab, Cairo - ١٤١٨AH - ١٩٩٨AD.
- Asrar al-Arabiya: by Ibn al-Anbari, who died in the year ٥٧٧AH, Dar al-Arqam - ١٤٢٠AH, ١٩٩٩AD.
- Fixing the defect in the explanation of the glass camel: for Al-Batalousi, who died in the year ٥٢١A.H., investigated by: Dr. Hamza Abdullah Al-Nashrati, Riyadh - ١٩٧٩AD.
- The Origins of Grammar by Ibn Al-Siraj, who died in the year ٣١٦A.H., achieved by Abd Al-Hussein Al-Fatli, Lebanon.
- Fairness in matters of disagreement between the two grammarians: the Basri and the Kufic of Kamal al-Din al-Anbari, who died in the year ٥٧٧AH, Al-Mataba al-Asriyyah, Edition: First ١٤٢٤AH - ٢٠٠٣AD.
- Al-Addi Clarification of Abi Ali Al-Farsi, who died in the year ٣٧٧A.H., investigated by Hassan Shazly Farhoud, Cairo - ١٩٦٩A.D. .
- Clarification in Sharh al-Mofassal by Ibn al-Hajeb. Investigation: Dr. Musa Bnai Al-Alili - The Kurdish Scientific Academy. ١٩٧٦AD.
- Pursuing the Consciousness in the Layers of Linguists and Grammarians by Jalal Al-Din Al-Suyuti, who died in the year (٩١١AH), investigated by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Lebanon - Sidon.
- Al-Tibayan fi Al-Quran Al-Akbri, who died in the year (٦١٦A.H), achieved by: Ali Muhammad Al-Bajawi.
- Facilitating the Benefits and Completing the Purposes, by Ibn Malik, achieved by: Muhammad Kamel Barakat, Cairo - ١٩٨٧AD.
- Sentences in Grammar by Al-Zajzi, investigation: Dr. Ali Tawfiq Al-Hamad, ١٩٨٥AD.
- Sunan Abi Dawood, who died in the year ٢٧٥A.H., investigated by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid.
- Sunan al-Nasaa'i Ahmad bin Shuaib bin Ali al-Nasa'i (died year: (٣٠٣AH), investigation: Abdel Fattah Abu Ghuddah Aleppo ١٤٠٦AH - ١٩٨٦AD..
- Explanation of Ibn Aqeel on Alfiya Ibn Malik, who died in the year (٧٦٩AH), investigation: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid - Cairo - ١٤٠٠AH - ١٩٨٠ AD
- Explanation of the Ashmouni on the Alfiya of Ibn Malik, by Nour al-Din al-Ashmouni al-Shafi'i, who died in ٩٠٠AH, Beirut - Lebanon ١٤١٩AH - ١٩٩٨AD
- Explanation of the facilitation for Ibn Malik who died in the year (٦٧٢). H), investigated by: Dr. Abd al-Rahman al-Sayed - Dr. Muhammad Badri al-Makhtoon, Cairo ١٩٩٠AD Ahmed
- Explanation of al-Kafia al-Safia for Ibn Malik, who died in the year ٦٧٢AH, investigation by: Abd al-Moneim Sharh al-Kafia by al-Radhi al-Astrabadi: Correction: Youssef Hassan Omar, Libya Haridy

- Explanation of the Kafia by Al-Radhi Al-Astrabadi, who died in the year (٦٨٦ AH), study and investigation: Yahya Bashir Masri, ١٩٩٦AD.
- The explanation of the sufficient for Al-Radhi Al-Istrabadi in the footnote of Sharif Al-Jurjani, who died in the year (٦٨٨AH.)
- Explanation of Al-Lama`: compiled by Abu Al-Qasim Abdul-Wahed bin Ali bin Burhan Al-Akbari, investigated by: Dr. Fayez Fares - 1984 AD.
- Explanation of the Mufassal by Ibn Yaish, who died in the year (643 AH), Alam Al-Kutub, Beirut - Lebanon, and Al-Mutanabi Library, Cairo - Egypt, illustrated edition of Muhammad Munir's edition, 1928 AD.
- Explanation of the sufficient introduction to the science of syntax: by Ibn al-Hajeb, who died (646 AH), study and investigation by: Jamal Abdul-Ati Mukhaymar Ahmad, Ph.D. thesis, Makkah Al-Mukarramah - Riyadh - 1997 AD.
- Explanation of Jamal Al-Zajji: by Ibn Asfour, who died in the year (669 AH), by Fawaz al-Shaar, Beirut - Lebanon.
- Luminous benefits on the sufficient text in grammar: Al-Jami, achieved by Sheikh Ahmed Ezzo, and Professor Ali Muhammad Mustafa Lebanon - 2009 AD - 1430 AH.
- The surrounding dictionary: by Fayrouz Abadi, who died in 817 A.H., Beirut - Lebanon 1426 A.H./2005 A.D.
- Qatar Al-Nada and Bel Al-Sada: Authored by: Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad Jamal Al-Din bin Hisham Al-Ansari, who died in the year (761 AH), investigated by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Cairo, eleventh edition, 1383 AH. .
- The book by Sibawayh: who died in the year (180 AH), investigated by: Abdel Salam Haroun, Cairo - 1408 AH, 1988 AD.
- Al-Kashshaf: by Zamakhshari, who died in the year (538 AH), Beirut - 1407 AH.
- Lisan al-Arab: by Ibn Manzur, who died in the year (711 AH), Beirut - 1414 AH.
- The Helper in Facilitating Benefits: by Ibn Aqil Abdullah bin Abd al-Rahman al-Masri al-Nahwi, who died in the year (769 AH), investigated by: Muhammad Kamel Barakat, Center for Scientific Research, Makkah Al-Mukarramah - Saudi Arabia, first edition, 1400 AH.
- Al-Masa'il Al-Osawiya: by Abu Ali Al-Farsi, who died in the year 377 A.H., investigated by: Muhammad Al-Shater Ahmed - Cairo - 1405 A.H. 1985 A.D.
- Al-Masa'il Al-Halabi, by Abu Ali Al-Farsi, investigated by: Hassan Hindawi. Damascus - 1407 AH - Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, who died in the year 241 AH, investigated by: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, 1421 AH - 2001 AD.
- The Musnad of Sahih Muslim: by Ibn Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri, who died in the year (261 AH), investigated by: Muhammad Fouad Abdul-Baqi. Dar revival of Arab heritage, Beirut .
- The problem of the syntax of the Qur'an: by Makki bin Abi Talib, who died in the year (437 AH), investigated by: Dr. Hatem Saleh Al-Daman, Beirut - 1405 A.H.

• The meanings of the Qur'an for Al-Far': the deceased in the year (207 AH), investigated by: Ahmed Youssef Al-Najati Ismail Al-Shalabi. - Muhammad Ali Al-Najjar - Abdel-Fattah

- Meanings of the Qur'an and its syntax: for the deceased glass in the year (311 AH), investigation: Dr. Abdul Jalil Abda Shalabi, Beirut - 1408 AH - 1988 AD.

- Al-Mufassal in the art of syntax: by Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari, who died in the year 538 AH, investigated by: Dr. Ali Abu Melhem, Al-Hilal Library - Beirut, Edition: First, 1993
- Grammatical purposes in explaining the evidence of the Millennium Commentaries: for Al-Aini who died in the year (855 AH), investigation: a. Dr . Ali Mohamed Fakher - Prof. Ahmed Mohamed Tawfiq Al-Sudani - Dr. Abdul Aziz Mohammed Fakher. Cairo 2010 AD.
- Al-Muqtadat fi Sharh Al-Iddah, by Abd Al-Qaher Al-Jarjani, who died in 471 AH, investigative by: Kazem Bahr Al-Murjan, Ministry of Culture, Baghdad - Iraq, 1982 AD.
- Al Muqtaba: by Abu Al-Abbas Al-Mubarrad Muhammad bin Yazid Al-Azdi Al-Basri, who died in the year (285 A.H.), Edited by: Muhammad Abdul-Khaleq Udaymah, Alam Al-Kutub, Beirut.
- Al-Najm Al-Thaqib to Explain the Sufficientness of Ibn Al-Hajib, by Salah bin Ali bin Al-Qasim Al-Hasani, who died in the year (849 AH), an investigation study: Dr. Muhammad Juma'a Hassan, Sana'a - 1424 AH - 2003 AD.